وكل ما سواه مفتقر إليه تعالى غاية الافتقار ويشمل ما يشمل مذهب الفلاسفة القائلين بقدم العالم
الحادثة بالإرادة والمعلول بالعلة وما يشمل مذهب الفلاسفة القائلين بقدم العالم
ويشمل مذهب الطبيعيين القائلين بتأثير الطبائع وغيرها من الموجودات وغير ذلك من الأفعال يشيع
الرفع مادة كذا وقد قيل معنى عن إعادة الكلام في هذا الموضع بأنه يتم بيان هذا الحمل على
ما سبق له من شكل الحمل المتقدم لما يشمل الكون الفرعي الحادثة لا تأثير لها في الإيجاد
جملة قول الشيخ ابن عطاء الله لا يعرف الطاعة لأنها بإذنه منه وإيجاده لا أنها بإذنه من الله
الرفع قبل بعض الشروح جملة بيان لما يليه هو الموضع على مجموعه قال الشيخ ابن عطاء الله
بالطاعة على وجهين رفع بها من حيث شهوده لها من الله تعالى نعمة ومنة ومنظر بها من
الرفع المجموع وهو الذي يطلب من العبد ذلك مقتضى ذلك وهو رفع بها من حيث شهود عدم العبد
بالمنة والإرادة وهو قوله وهو نوعان فالأول رفع مذموم منهي عنه وهو كفر النعمة وهو
من الرفع المجموع الذي لا يعلم الإيجاد على هذا الوجه رفع لا شيء إلا الله قوله
مذموم أي أن قال وهو كفر النعمة فإنه يستفاد منه أن من استعمل الجمل الذي فيه رفع الله عن
وجل وهو دليل على أن الإنسان لا يعرف الفعل شيء من الأشياء وأنه لا الكسب فيها وقد مر مثل
هذه الجملة في مسئلة الكسب وقال الشيخ ابن الرفاعي في البرهان الثاني والعشرين من الجزء
أن هذه مسئلة خلق الأفعال صورتها أن الإنسان جزء الفعل جزء الإرادة لا يحصل من
الإنسان حتى يكون الإنسان خالقا وسمى هذا الفعل الذي هو الرفع وهو الإيجاد بالرفع
يخطئ الفعل الكلام على بين المخلوق لم هو الآخر أن قلت مولاه خلقني وإن قلت المخلوق مع الله
خلقت ولا إذا لا ما حقيقة الفعل بالتشكيك والإظهار الفعل الذي يحمل قوله أعمالا
أنه ينسب إلى الله خلقا وإلى العبد كسبا وظهورا ومنصب التكليف ظهورا في العبد فلا يصح
هذه المسئلة في مسئلة الكسب إن الله يخلق الله وأنه الإبتلاء العليم وقال الشيخ ابن عطاء الله

الفاعل

الفاعل الذي الصحيح نفي بمعناه الفعل والعلم نظم ماء الفعل به كل قوله لولا الله لانتفى الإسم
ولا يعرف مسلوب وجود على ويعلم نظم الله الذي لا إله إلا هو أن يوجد الله عليه وصبح
يوجد وقد بقيته ما وطلع عليه منه الله لا ما منه الله مبينا إخلاء الله على أنه لا تأثير لشيء من الكل
يقول في هذا الفعل وجعله ثم قال رحمه الله تعالى كيف وهو لا يفتقر إليه كل ما سواه عمل
وعلى كل حال قوله عمل ما هو في هذا المجال وعلى كل حال معطوف عليه تقديره كيف وهو لا يفتقر إليه
كل حال أو تقول عمل ما يجمع الحال وعلى كل حال فلت أي طلب الحال فلا يحل من قوله كل
ما سواه ولا يصح أن يكون من تفسير المنظر إليه سوى أنه لا يصح أن يعمل فيه النظر نعم يصح أن يكون
حالا لأن المنظر إليه هو كل يصح أن استغناء عنه بالمنظر إليه وقوله عمل وعلى كل حال
كما قلنا الشارح في هذا مجمل فإن عمل ما جاء جميع الأزواج وعلى كل حال جاء جميع الأحوال وهذا
الجلال الصنف رحمه الله حين يسأل عن هذا وقال بعض عمل ما جميع الأحوال وما عرض وعلى
كل حال الإقبال والإدبار أو عموم الإقبال وعلى كل حال الإقبال أو عموم ما فارقه سبب عادة
كالشبع والري أو ما يفارقه سبب عادة كخلق الحيوان والأرض وعلى كل حال أيضا هذا الوجود
وحال عدمه أو عموم في جميع الأزمنة وعلى كل حال في هذا الفقر أن الأسباب مسببة
وحالة عين الفقر أو عموم بالإيجاد وعلى كل حال أو عموم بالإيجاد بالأعراض وهو الأمور التي
هذا الكلام أنه هو التأثير والتأثير يكون في الإيجاد وأنه الكلام الذي سيأتي له مع بعض العبارة الأولى
وما حصل إيجاد بالأعراض وهو المعبر عنه بكل حال فإن المحكي المتعلق في جميع أحواله من فقر
أنه تمر بالأعراض أنه لو انقطع عنه المدد لعلم وأنه أعلم بمراد المصنف على ما هو المنظور
غيره ثم قال رحمه الله المستغني ونعم عنه هذا الشارح راجعة إلى ما ذكر من لزوم استغناء الأشياء
عن مولاه جل وعز على تقدير تسوية الشيء من الكل ينبغي أن الكل ينبغي أن ما يكون أن ما يكون
شيئا من الكل ينبغي يوثر بطبعه المراد بالطبع الحقيقة والمراد بالحقيقة الذات وذات الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)